

(15)

بسم الذى بذكره يحيى قلوب الملائع

سبحانك اللهم يا الهى تشهد و ترى كيف ابتليت بين عبادك بعد اذ ما اردت الا الخضوع لى باب رحمتك الذى فتحته على من فى ارضك و سمائك و ما امرتهم الا بما امرتنى و ما دعوتهم الا بما بعثتنى به و عزتك ما اردت بان استعلى على احد بشأن من الشئون و ما اردت ان افتخر عليهم بما اعطيتنى بجودك و افضالك لانى لا اجد يا الهى لى نفسى ظهورا تلقاء ظهورك و لا امرا الا بعد اذنك و ارادتك بل فى كل حين نطق فوادى يا لى كنت ترابا تقع عليه وجوه المخلصين من احبائك و المقربين من اصفياك لو يتوجه ذو اذن الى اركانى لىسمع من ظاهرى و باطنى و قلبى و لسانى و عروقى و جوارحى يا لى يظهر منى ما تفرح به قلوب الذين ذاقوا حلاوة ذكر ربه العلى الاعلى و يصعد بندائى احد الى جبروت امرك و ملكوت عرفانك يا من بيدك ملكوت البقاء و ناسوت الانشاء و ان قلت الى الى يا ملا الانشاء ما اردت بذلك الا امرك الذى به اظهرتنى و بعثتنى ليتوجهن كل الى مقر وحدانيتك و مقعد عز فردانيتك و انت تعلم يا محبوب البهاء و مقصود البهاء انه ما اراد الا حبك و رضاك و يريد ان يظهر قلوب عبادك من اشارات النفس و الهوى و يبلغهم الى مدينة البقاء ليتحدوا فى امرك و يجتمعوا على شريعة رضائك و عزتك يا محبوبى لو تعذبنى فى كل حين ببلاء جديد لاحب عندى من ان يحدث بين احبائك ما يكره به قلوبهم و يتفرق به اجتماعهم لانك ما بعثتنى الا لاتحادهم على امرك الذى لا يقوم معه خلق سمائك و ارضك و اعراضهم عما سويك و اقبالهم الى افق عز كبرياك و توجههم الى شطر رضائك اذا انزل يا الهى من سحاب عنائتك الخفية ما يطهرهم عن الاحزان و عن الحدودات البشرية ليجدن منهم الملائع الاعلى روائع التقديس و الانقطاع ثم ايدهم يا الهى على التوحيد الذى انت اردته و هو ان لا ينظر احد احدا الا و قد ينظر فيه التجلى الذى تجليت له به لهذا الظهور الذى اخذت عهده فى ذر البيان عن فى الاكوان و من كان ناظرا الى هذا المقام الاعز الاعلى و هذا الشأن الاكبر الاسنى لن يستكبر على احد طوبى للذين فازوا بهذا المقام انهم يعاشرون معهم بالروح و الريحان و هذا من التوحيد الذى لم تزل احببته و قدرته للمخلصين من عبادك و المقربين من بريتك اذا اسلك يا مالك الملوك باسمك الذى منه شرعت شريعة الحب و الوداد بين العباد ان تحدث بين احبائى ما يجعلهم متحدين فى كل الشئون لتظهر منهم آيات توحيدك بين بريتك و ظهورات التفريد فى مملكتك و انك انت المقندر على ما تشاء لا اله الا انت المهيم القيوم

قلم اعلى ميفرمايد: اى دوستان حق مقصود از حمل اين رزاياى متواتره و بلاياى متتابعه آنكه نفوس موقنه بالله با كمال اتحاد با يكديگر سلوك نمايند بشأنيكه اختلاف و اثنييت و غيريت از ما بين محو شود الا در حدودات مخصوصه كه در كتب الهيه نازل شده انسان بصير در

هیچ امری از امور نقصی بر او وارد نه آنچه واقع شود دلیل است بر عظمت شأن او و پاکی فطرت او مثلا اگر نفسی لله خاضع شود از برای دوستان الهی این خضوع فی الحقیقه بحق راجعت چه که ناظر بایمان اوست بالله در اینصورت اگر نفس مقابل بمثل او حرکت ننماید و یا استکبار از او ظاهر شود شخص بصیر بعلو عمل خود و جزای آن رسیده و میرسد و ضرر عمل نفس مقابل بخود او راجعت و همچنین اگر نفسی بر نفسی استکبار نماید آن استکبار بحق راجعت نعوذ بالله من ذلک یا اولی الابصار قسم باسم اعظم حیف است این ایام نفسی بشیء ونات عرضیه ناظر باشد بایستید بر امر الهی و با یکدیگر بکمال محبت سلوک کنید خالصا لوجه المحبوب حجبات نفسانیه را بنار احدیه محترق نمائید و با وجوه ناضره مستبشره با یکدیگر معاشرت کنید کل سجایای حق را بچشم خود دیده‌اید که ابدًا محبوب نبوده که شبی بگذرد و یکی از احبای الهی از این غلام آزرده باشد قلب عالم از کلمه الهیه مشتعل است حیف است باین نار مشتعل نشوید انشاء الله امیدواریم که لیله مبارکه را لیلۃ الاتحادیه قرار دهید و کل با یکدیگر متحد شوید و بطراز اخلاق حسنه ممدوحه مزین گردید و همتان این باشد که نفسی را از غرقاب فنا بشریعه بقا هدایت نمائید و در میانه عباد بقسمی رفتار کنید که آثار حق از شما ظاهر شود چه که شمائید اول وجود و اول عابدین و اول ساجدین و اول طائفین فو الذی انطقنی بما اراد که اسماء شما در ملکوت اعلی مشهورتر است از ذکر شما در نزد شما گمان مکنید این سخن وهم است یا لیت انتم ترون ما یری ربکم الرحمن من علو شأنکم و عظمة قدرکم و سمو مقامکم نسئل الله ان لا تمنعکم انفسکم و اهوائکم عما قدر لکم امیدواریم که در کمال الفت و محبت و دوستی با یکدیگر رفتار نمائید بشأنیکه از اتحاد شما علم توحید مرتفع شود و رایت شرک منهدم گردد و سبقت بگیریید از یکدیگر در امور حسنه و اظهار رضا له الخلق و الامر یفعل ما یشاء و یحکم ما یری و انه لهو المقدر العزیز القدير